الأمم المتحدة S/2015/799

مجلس الأمن

Distr.: General
19 October 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نص البيان الصادر عن وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الصادر في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ بشأن مقترح الاستعاضة عن اتفاق الهدنة الكورية بمعاهدة سلام مبرَمة بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة الأمريكية (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جا سونغ نام
السفير
الممثل الدائم

211015 201015 15-18087 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥

يوم السبت ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، أصدرت وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية البيان التالي:

كما لا يخفى على أحد في العالم، أعادت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، أثناء الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، توضيح موقفها النزيه والصريح بشأن الاستعاضة عن اتفاق الهدنة الكورية بمعاهدة سلام.

وقد دفعتها إلى ذلك الحاجة الملحة لاستبعاد خطر اندلاع حرب نتيجة للتهديد الكامن المحدق بشبه الجزيرة الكورية ولتهيئة مناخ ملائم للتوصل إلى سلام دائم.

وأخيرا وبشكل مفاجئ، برهن الوضع في شبه الجزيرة عندما أدى حادث تافه وقع في آب/أغسطس الماضي إلى خلق حالة من التوتر أن اتفاق الهدنة لم يعد يكفي لتجنب وقوع نزاع ولنزع فتيل خطر اندلاع حرب.

وقد تم التوصل إلى اتفاق بين كوريا الشمالية والجنوبية بعد بذل الكثير من الجهود بفضل موقف جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المحبّ للسلام وتحليّها دوما بالصبر، ولكن ليس هناك أي ضمان بأنه سيتم الحفاظ على هذا الاتفاق وتنفيذه على النحو المنشود.

وذلك لأن سلطات كوريا الجنوبية، وهي طرف في الاتفاق، ليس لها أي صلاحيات تخول لها التحكم في أي قوة مسلحة في كوريا الجنوبية، وهي ليست في وضع يسمح لها برفض أي مناورات عسكرية مشتركة تفرضها الولايات المتحدة.

ومن الواضح وضوح الشمس أنه إذا حدث نزاع مجددا في المنطقة الواقعة على امتداد خط الحدود العسكرية بسبب تفاقم حدة التوترات، فهو سيتحول إلى حرب شاملة لا يمكن السيطرة عليها.

وقد برهن مسار المفاوضات التي جرت حتى الآن لتسوية مسألة شبه الجزيرة الكورية على أنه لا يمكن تسوية أي مسألة تخص البلدان المعنية بما في ذلك الولايات المتحدة ما لم تبرَم معاهدة للسلام قبل أي شيء آخر.

وقد ناقشت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مسألة نزع الأسلحة النووية في إطار المحادثات السداسية الأطراف على أساس تأكيد البلدان المعنية أنه ينبغي مناقشة مسألة نزع الأسلحة النووية قبل أي شيء آخر وأنه ستجري مناقشة المسألة النووية ومسألة ضمان السلام بالتزامن مع بعضهما. ولكن اتضح أن جميع هذه المناقشات غير مجدية، وحتى عندما تم التوصل إلى اتفاق جزئي، لم يُنفَّذ هذا الاتفاق.

ويعزى ذلك أساسا إلى أن الولايات المتحدة تنتهج باستمرار سياسةً عدائية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ومن التجليات الصارخة لهذه السياسة الأنشطة العسكرية المستفزة التي تقوم بها الولايات المتحدة مثل المناورات العسكرية المشتركة الواسعة النطاق التي تجريها وإدخال وسائل قصف نووية إلى كوريا الجنوبية، وقد أدت هذه السياسة دوريا إلى توتر أجواء جميع المفاوضات وإلى تأجيج التوتر في شبه الجزيرة.

ولوضع حد نهائي لحلقة الشّر المؤدية إلى تصعيد المواجهات والتوترات، من الضروري الاستعاضة عن اتفاق الهدنة بمعاهدة سلام قبل أي شيء آخر. هذا هو الاستنتاج الذي خلصت إليه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وهناك طريقتان لضمان السلام في شبه الجزيرة.

الطريقة الأولى هي الحرب الباردة التي يتعين على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية فيها أن تعزّز قدرتها على الدفاع عن النفس بالاعتماد على قوتها النووية بوصفها ركيزتها بكل الطرق الممكنة لكي يتسنّى لها مواجهة التهديدات النووية المتنامية الصادرة عن الولايات المتحدة واستفزازاتها الحربية.

ويعود الفضل في تفادي اندلاع حرب شاملة في شبه الجزيرة الكورية، التي هي في حالة وقف لإطلاق النار، كُلِّيًا إلى قدرات الردع النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

أما الطريقة الثانية فتتمثل في تخلي الولايات المتحدة عن سياستها العدائية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وفي تلبية النداء الداعي إلى إبرام معاهدة سلام مع هذه الأخيرة، لضمان تحقيق سلام حقيقي ودائم يقوم على الثقة.

إن الاستعاضة عن اتفاق الهدنة بمعاهدة سلام مسألةٌ ينبغي أن تتخذ الولايات المتحدة قراراً جريئاً بشأنها أولاً، وفي البداية، ينبغي التوصل إلى اتفاق مبدئي بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة.

وينبغي أن تقدم الأمم المتحدة، أيضا، دعما إيجابيا لإبرام معاهدة السلام، وهكذا تفي بمسؤوليتها المتصلة بوضع حد للحالة الشاذة التي تجد فيها دولة من الدول الأعضاء نفسها عمليا في حرب مع ''قيادة الأمم المتحدة'' في شبه الجزيرة الكورية.

وإذا ساعد بناء الثقة بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة على إزالة مصدر حرب وشيكة، فمن الممكن أخيرًا وضع حد لسباق التسلّح النووي وتوطيد السلام.

وينبغي أن تتخلى الولايات المتحدة عن رفض فكرة مسألة إبرام معاهدة سلام دون موجب وأن تتبع بحذر الخيار السليم.

وإذا اعترضت الولايات المتحدة على إبرام معاهدة السلام أو فرضت شروطا لإبرامها حتى في هذا الوقت الذي وصل فيه الوضع في شبه الجزيرة الكورية إلى نقطة تحول حاسمة، فإن هذا الموقف سيبيِّن للعالم بوضوح أن الولايات المتحدة لا تعتزم التخلي عن سياستها العدائية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وإذا أصرت الولايات المتحدة على سياستها العدائية، فلن ترى من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلا تعزيزا غير محدود لوسائل ردعها النووي، وزيادة في قوام قواتها المسلحة الثورية القادرة على خوض أي شكل من أشكال الحرب التي ستُشعِل فتيلها الولايات المتحدة.